Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأديبًا من أدباء بغداد في النصف الأوّل من القرن التاسع عشر. وكانت بينه وبين شعراء لبنان مراسلات ومساجلات. ومن ذلك قصيدة أرسلها إلى المعلم بطرس كرامة مجيبًا عن رسالة، قال فيها:

تَبَسَّمَ الزَّهْرُ عَنْ أَنْفاسِكُمْ فَسَرَى مِنْ طيبِ ذكركمُ نَشْرٌ فَأَحْيانا
فَمِنْ هناكَ عَشِقْناكُمْ ولَمْ نَرَكُمْ والأُذْنُ تَعْشَقُ قبلَ العينِ أَحيانا[1]

* * *

دعا الشاعرَ خليل مطران أحدُ أصدقائه إلى مأدبة غذاء، وكتبَ على البطاقة «حمل وادع ينتظركم على ضفاف البردوني». لكن خليل مطران كان مريضًا، وقد مُنع عنه الطعام إلى حين، فردّ على دعوة صديقه بهذه الأبيات:

أوشَكْتُ منْ جُوعي أُهلِّلُ عِنْدَما حملَ الرسولُ إلَيَّ أنباءَ الحَمَلْ
فَبِحَقِّ ودِّكُمُ لو أَنّي قادِرٌ لدَرَجْتُ أَنْحُو نَحْوَكُمْ دَرْجَ الحَجَلْ
لكنَّني لا أستطيعُ وإنّ لي عذرًا ولي من رفْضِ دعوتكم خَجَلْ
دمْتُمْ ودامَ الأفْضَلُونَ ضُيوفُكمْ في غبطةٍ أَبَدَ الأبيدِ وفي جَذَلْ

* * *

(١) يلاحظ أنّ عجز البيت الثاني ضمّنه الشاعر قصيدته، وهو من قول بشار بن برد.
يا قومُ أذني لبعضِ الحيِّ عاشِقَةٌ والأذن تَعْشَقُ قبل العينِ أحيانا